

بحار الأنوار

[279] وما زال منهم حيث كان مسود * تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيتين
الاولين يشبه قول أوس بن حجر: إذا مكرم منا ذا حدنا به * تخمط فينا ناب آخر مكرم ولطفيل
الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله: كواكب دجن كلما انقض كوكب * بدا وانجلت عنه الدجنة
كوكب وقد أخذ الخزيمي هذا المعنى فقال: إذا قمر منا تغور أو خبا * بدا قمر في جانب
الافق يلمع ومثل ذلك: خلافة أهل الارض فينا وراثة * إذا مات منا سيد قام صاحبه ومثله: إذا
سيد منا مضى لسبيله * أقام عمود الملك آخر سيد وكأن مزاحما العقيلي نظر إلى قول أبي
الطمحان " أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم " في قوله وقد أحسن: وجوه لو أن المدلجين
اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ويقارب ذلك قول حجة بن المضرب السعدي
(1): أضاءت لهم أحسابهم فتضاءلت * لنورهم الشمس المضيئة والبدر وأنشد محمد بن يحيى
الصولي في معنى بيت (ي) أبي الطمحان: من البيض الوجوه بني سنان * لو أنك تستضيئ بهم
أضأوا هم حلوا من الشرف المعلى * ومن كرم العشيرة حيث شأوا فلو أن السماء دنت لمجد *
ومكرمة دنت لهم السماء وأبو الطمحان القائل (2):

(1) _____ في المصدر المطبوع بمصر: " الكندى ".
(2) في النسخة المطبوعة من البحار هناك تقديم وتأخير وهو سهو. والصحيح ما أثبتناه عرضا
على المصدر. _____